خرجت لهما من تحت الصفاة جرة مملوءة دينارا فالقته اليهما و
فقالا ان هذا من كنز هنا فاستمرت مهما كذلك ثلثة
ايام فقال احدهما انظرها اما نقتلها ونخبر عن هذا
الكنز فاطاعه فنهاه اخوه وحذره العطب فابى
الا قتلها فضربها بمجرفها وبادرت الى الجحر فقتلته فدفنه
اخوه وقام من الغد فخرجت اليه بلا شيء معصوب الراس
فقال اني فتنني مسيرة فابى فمنذ ان تعاهديني على ان
لا تضربيني ولا اضرك وترجعين الى ما كنت عليه فقالت
لا فقال ولم قالت له يا انما علم ان نفسك لا تطيب لي ابدا
وانت ترى قبر اخيك ونفسي لا تطيب لك ابدا وانا ارى
هذه الشجة **تنبيه اخر** كثيرا ما يغتر الانسان
على ذلك بكثرة ما له فيتزود بره ويعظم رحمه بسبب ذلك
ويتعلا نها هو ليس على ابد من كل ذهبي فقد روى الامام
احمد في الزهد عن يونس الكابلي قال انطلق مؤمن
وكافر يتصيدان السمك فالقى الكافر شبكته على
اسم المعبود فامتلأت سمكا والقى المؤمن شبكته
على اسم الله تعالى فلم يحصل له الا سمكة واحدة
فاخذها فاضطربت فوقعت في البحر ورجع بلا شيء والكافر
رجع بشيء كثير قال الله تعالى انظروا لمسكن عبدي المؤمن
في الجنة فانه لا يضره ما اصابه بعد ان يصير الى هذا
والى مسكن الكافر في النار فلا يغني عنه ما هو فيه شيئا
تنبيه اخر ينبغي لك ان تبالغ في نفع رحمك
ونوصيه بما ينفعه في دينه ودنياه فانه احق الناس
بك واحقهم بنفعك وبرك الا ترى الى لقمان الحكيم
كان عبدا لا نبيا من اهل ايلة لكن الله تعالى
يختص من عباده من يشاء وقد وهبه ابنه وكان اشهر
بأن ان على ضلال فلم يزل بوعظه حتى اسلم فقال
يا بني كن على حذر من الكريم اذا اهنته ومن العاقل
اذا هيجته ومن الاحمق اذا مازحته ومن الجاهل
اذا صاحبته ومن الفاجر اذا خاصمته ونمام المعروف
تعجيله وعليك باحتمال الاحزان وفقد الحلد
للصديق واولد العقب حبوب واحزم ندم ثم ثلث
فيها الرشد مشاورة الناصح ومداراة الحسود

والحاسد

والحاسد والنجيب للحاسد احذر الحسد فانه يفسد
الدين ويضعف النفس ويعقب الندم واذا حدثت
كبيرا فلا تنم عليه لاحد فانه اذا سمع منك تنم وسمع
فيك ويخشى ان ينم عليك كما نممت عليه فيحترس
منك وكن اقرب الناس اليه عند فرحه وابعدهم منه
عند غضبه واياك ان يبتلك فلا تحنه واقبل قليله
فانه يعطيك الى كثيره وغض طرفك في مجلسه واقصر
من حديثه واكتم سره ولا تأمن غضبه فانه ويحك
كو شبه الاسد يا بني اذا اردت ان تقوى على الحكمة
فلا تملك نفسك للنساء فان المرأة حرب ليس فيها
صلح وهي ان احببتها اكلتك وان ابغضتها اهلكتك
تنبيه اخر احذر شكاية الرحم عليك فانها كما ورد في
الحديث تأتي يوم القيامة بلسان فصيح ذلق تقول اللهم صل
من وصلني ادخله الجنة وفلانا قطعني فادخله النار **تنبيه**
لا تنقطع ان الرحم هم اقاربك الاذنون بل منهم الابعدون ايضا ففي
حديث الديلمي عن السود خذ على خلفي شيئا فعلقت فاذا انا
مشتبكا فاذا ايت عجبا رايت الرحم متعلقة بالعرش تنادي
في كل يوم ثلاث مرات الامن وصلني وصلته ومن قطعني قطعته
فنظرنا في ذلك الرحم فاذا هي في خمسة عشر ابا فتاملت ان من
يبعث الى حد لك الخامس عشر من جهة رحمك تعلم ان المراد بالارحام
كل قريب نسبه اليك من جهة الاب والام وان بعد جدا او نزل
جدا **تنبيه اخر** ينبغي لك اذا سألك رحمك شيئا
لست قادرا عليه ان تعلمه شيئا ينفعه او تدعو له بنفسه
اخرج الطبراني ان عليا اتى فاطمة فقال لها طرقت
رضي الله عنهما الوانيق النبي صلى الله عليه وسلم فاتته في
بيت ام ايمن فقال لها يا فاطمة لقد اتيتنا في ساعة ما عودتينا
ان تأتينا في مثلها فقالت يا رسول الله هذه ملائكة الله
طعامها التسبيح والتحميد فما طعامنا فقال صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالحق ما اقتبس آل محمد نارا منذ ثلاثين
يوما ولقد اتتنا اعنز فان شئت امرت لك بخمسة
اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبريل انفا
قالت فاطمة بل علمني الخمس كلمات فقال قولي يا اول
الاولين ويا اخر الاخرين ويا ذا القوة المتين

Copyright © King Saud University